

مَنْ وراء الهجوم على عثمان بن عفان رضي الله عنه؟ [1971]

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله النهاردة في الحلقة بنرد على سؤال اكيد كتير جدا جدا من المشاهدين والمشاهدات سألوهم لنفسهم اكثر من مرة. ليه عثمان بن عفان - 00:00:00

تحديدا مستهدف من طوائف مختلفة من الناس بحيس شوته سيرته بهذه الصورة لدرجة انك لما تقرا عن سيرة عثمان ابن عفان من المصادر الصحيحة تعرف انك تقرا على الانسان لم تقرا عنه قبل ذلك. يعني الانسان له من الصفات والمزايا والمحاسن ما لا يمكن ان تتخيله له. ليه؟ لاننا قرأنا عنه - 00:00:13

والامور اه شبهات واه تزويرات لا حصر لها. ليه؟ هنقول النهاردة في الحلقة خمس اسباب لهذا الموضوع وان شاء الله في اسناء حلقات قادمة ممكن نفصل في تفصيل كل واحد منها. اول شيء - 00:00:34

لان عثمان ابن عفان عليه هجوم ضاري من الشيعة. الشيعة بيروا ان الخلافة اغتصبت من علي بن ابي بيطالب بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام اغتصبها ابو بكر الصديق على قولهم ثم اغتصب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قولهم ايضا ثم اغتصب عثمان بن عفان من علي بن ابي طالب - 00:00:51

على قول كذلك. يبقى ده هم شافيين انه الخلافة اتسرعت من علي ابن ابي طالب. وان الصحابة رضي الله عنهم تعاونوا مع بعضهم البعض لتوصيل الخلاف فان ابي بكر ثم عمر ثم عثمان على حساب علي ابن ابي طالب. ليه ما تعرفش؟ يعني هم اشمعنى هذا الموضوع هم ما بيجاوبوش على هذا السؤال. لكن هذا هو الجو العام - 00:01:13

ام عند الشيعة بشكل عام؟ وهم بيكرهوا عثمان تحديدا اكثر حتى من كراهيتهم لابي بكر وعمر. لان المنافسة ما بين عثمان وعلي كانت واضحة على امر الخلافة والترجيح بينهم كان بشكل مباشر عثمان ولا عليه؟ يعني جايز ايام اه ابو بكر الصديق ما حدش كان بيقول ابو بكر ولا - 00:01:33

عليه كان بالعكس كان مرشح للخلافة سعد بن عباد زعيم الانصار الخزرجي رضي الله عنه لكن عشان الخلافة لابد ان تكون في قريش ذهبت الى ابي بكر الصديق وابو بكر ساعته كان موجود مع عمر وابو عبيدة وابو بكر رشح عمر ورشح ابا عبيدة قال له خدوا واحد من الاثنين يكون خليفة. فما كانش عليه مطروح في - 00:01:53

مسألة في هذا المقام. ولما ابو بكر مات رشح عمر ابن الخطاب وللجمهور وجه بعد كده بايع عمر بن الخطاب ولم يرشح اسم علي بن ابي طالب طب لكن في ولاية عثمان بن عفان كان الامر ما بين عثمان وعلي زي ما شرحنا في حلقات ماضية. وبالتالي التباين والمنافسة - 00:02:13

قسى والاسم الذي يقارن بعليه كان هو عثمان بن عفان. ولذلك الهجوم ضري جدا من الشيعة على عثمان بن عفان. وان شاء الله الحلقة اللي جاية على من هم؟ الشيعة. طيب اه ده دي اول نقطة. النقطة الثانية كراهية اعداء الاسلام بشكل عام لعهد عثمان ابن - 00:02:33

عفان. ليه؟ لانه كان عهد رخاء وقوة. بشكل لافت جدا جدا للنظر. برضه ان شاء الله هنبقى نتكلم على تفصيلات هذا الامر. في دولة ان شاء الله واسعة الارجاء. سقطت الدولة الفارسية في زمن عثمان ابن عفان. فطبعا ده جاب له اعداء كتيرة جدا في التاريخ من الفرس. الناس - 00:02:53

تركب بالدولة الفارسية والعرق الفارسي. طبعا عمر بيشتك مع عثمان في هذه المشكلة ان الناس برضو بتكره عمر لهذا السبب لان هو

اسقط هذه الدولة الكبيرة. لكن آآ عمر ما سقطتس سقوط كامل في زمنه. السقوط النهائي كان في زمن عثمان ابن عفان - [00:03:13](#) بتاعة الدولة جدا في زمن عثمان ابن عفان وصار جيشها من اقوى الجيوش وكثرة الاموال بشكل رهيب في الدولة الاسلامية. يعني عهد رخاء متميز للغاية الصورة دي بتدي مثال واضح لاعداء الاسلام ان الدين الاسلامي قادر على انشاء دولة وقادر على انشاء امة وقادر على انشاء حضارة - [00:03:33](#)

وقادر على انشاء مساحات شاسعة من البلاد بتحكم بالدين. والشرعية الاسلامية من قرآن وسنة تطبق فيها. فهذه السورة يكرهها اعداء الاسلام. عشان كده شوهوا سورة عثمان عشان لا يرتبط عند الناس ذهن ذهني ان هذا الرجل قام بهذه - [00:03:53](#) الدولة الكبيرة او قدر هذه الدولة الكبيرة ذات الرخاء وذات القوة وذات العظمة بالدين الاسلامي. وبالتالي استهدفوا عثمان في الطعن بشكل بارز جدا. الحاجة الثالثة مهمة جدا ببسعد اعداء الامة بابرار امسلة الثورات والتمردات التي - [00:04:13](#) قامت على عثمان بن عفان رضي الله عنه عشان يزكوا مسألة الثورات والخروج على الحكام وهذا اصلا امر منهى عنه في الاسلام. وله ضوابط كثيرة جدا جدا بتمنع الناس ان هي تخرج على الحكام حتى لو حكم الحكام بالظلم. برضه موضوع الخروج على الحاكم دي امر يعني خط احمر. الرسول عليه الصلاة والسلام اتكلم فيه - [00:04:33](#)

امور كثيرة جدا جدا جدا. فهم هم شايفين ان الناس خرجت على عثمان في اخر الزمن وعازين يمدحوا في هذا الموضوع. سعييا للاضطرابات في الامة ودعما لتقليد الانظمة يعني غير الاسلامية في مسألة الخروج والفتن التي تحدث في الخروج على الحكام. اخر عهد سيدنا عثمان الناس خرجت عليه. والناس اللي - [00:04:53](#)

خرجوا عليه دوت قالوا فسقى وظلم ومتمردين بغاة وبعيد جدا عن الرؤية الاسلامية ومع ذلك بتجد مدحهم في الكتب وعلى اساس ان هم قاموا على الظلم. وطبعا كذبوا لان عثمان بن عفان كان من اكثر الناس عدلا في التاريخ الاسلامي. ومن اكثر الناس رحمة - [00:05:13](#)

ومن اكثر الناس قدرة على الادارة ومع ذلك يعني حصل هذا الامر كنوع من الفساد اللي حصل في اخر عهد عثمان بن عفان من الناس فساد من الناس وهنتكلم ان شاء الله بعد كده على تفصيلات لماذا انتشر هذا الفساد في اذهان بعض الناس او في افكار بعض الناس وادى الى هذه الثورات؟ فبيدعموا - [00:05:33](#)

بيدعموا تشويه صورة عثمان لتحليل وتجميل التمردات التي حصلت عليه. كترسيخ لهذا السلوك في الامة والامة ما هذا السلوك يعني في قواعدها وفي قوانينها الحاجة الرابعة ان العهد الذي تلى عهد عثمان بن عفان كان كله مليء بالفتن والمشاكل الكبرى. اللي هو عهد علي بن ابي طالب - [00:05:53](#)

رضي الله عنه على جلاله قدر علي ابن ابي طالب لكن عهده للأسف الشديد شهد مآسي مر بها مرت بها الامة ما شافش يوم واحد من الراحة علي ابن ابي - [00:06:18](#)

نطالب في خلافته بدأت سنة خمسة وتلاتين انتهت سنة اربعين باستشهاده رضي الله عنه وارضاه تعب كثير جدا عانى كثيرا جدا وبزل جهود هائل وضخمة جدا لكنه لم يرى يوما سعيدا في خمس سنوات متتالية. فكان فيها موقعة الجمل وكان فيها موقعة صفين وكان فيها مواقع الخوارج - [00:06:28](#)

كتيرة جدا جدا تألم كثيرا جدا وشاف المسلمين يعني اجواء ما عاشوهاش قبل كده في الخمسة وتلاتين سنة اللي سبقت الدولة اسلامية من سنة واحد من الهجرة لسنة خمسة وتلاتين من الهجرة. هذه الاجواء الناس فسرتها خطأ على ان ده تراكمات نتيجة عهد عثمان بن عفان - [00:06:48](#)

ان عهد عثمان بن عفان بادارته السيئة على ما يقولون هو اللي سلم لهذا الوضع اللي حصلت فيه هذه المشاكل. وهو بريء من هذه الامور. سيدنا آآ سيدنا عثمان بن عفان ولو الناس فهمت الحقيقة منهجه الصحيح - [00:07:08](#)

كانت هتعرف ان هو لولا عثمان ابن عفان لكانت الدولة سقطت قبل كده بكثير جدا. ادارته الحكيمة وقدراته المهارية العليا وقيل الصحابة له على مدار يعني الفترة اللي حكمها وحكم اتناشر سنة. فتقدر تقول اول عشر سنين من حكمه كانت شبيهة بعهد علي بعهد

عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:07:24

وكانت الامور مستقرة اخر السنتين هي اللي حصلت فيهم مشاكل وهنتكلم ان شاء الله في حلقات قادمة على سبب هذه المشاكل في اخر سنتين. الحاجة الخامسة والاخيرة اللي اقولها ان ساهم في - 00:07:44

هذه التهم التي اكيلت لعثمان ابن عفان ان عهده كان ثاني مباشرة لعهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فالناس بتعتقد مقارنة ما بين عثمان ابن عفان وعمر ابن الخطاب واللاتين مختلفين. عمر ابن الخطاب اشتهر بالشدة في الله عز وجل والبأس وعثمان ابن عفان اشتهر باللين والمسامحة - 00:07:54

اعتبروا ان منهج آآ عثمان بن عفان ما هواش صحيح لانه مخالف لمنهج عمر بن الخطاب. واخطأوا في ذلك لان هذا مش معنى اختلاف اتنين في الادارة ان واحد منهم صح وواحد منهم غلط. ممكن يكون الاتنين صح باسلوبين مختلفين في الادارة نتيجة اختلاف الظروف. الظروف اللي كانت في عهد سيدنا عمر - 00:08:14

وخطبت تتطلب هذا النوع من الادارة والظروف في عهده عثمان ابن عفان تتطلب هذا النوع من الادارة والرسول صلى الله عليه وسلم مدح طريقة عثمان ابن عفان وزكاه وامره الا - 00:08:34

يتنازل هؤلاء المنافقين الذين خرجوا عليه في اخر عمره. يبقى ديت خمس اسباب جعلت الشبهات تكثر في حق عثمان ابن عفان وهو يعني براء من هذه الامور. انا اختتم الحلقة بكلمة قالها عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم عشان نعرف احنا بنتكلم عن مين - 00:08:44 عبدالله بن عمر وقوله هذا موجود في البخاري بيقول كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بنقول ان ابو بكر ده افضل الصحابة قاطبة ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:04

لا نفاضل بينهم. كلهم بعد كده عندنا سواء. لكن الثلاثة دولت ما حدش يلاحقهم ابدا في الفضل. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:25